IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 1 - Issue 2, June - December 2024
مجلد 1 - عدد 2، يونيو – ديسمبر 2024

Intellectual Capital of Participatory Banks in the Knowledge Economy

Reality and Prospects

Dr. Mohammed GARMAT
* Moroccan Center for Sahrawi Cultural and Historical Studies, Morocco
garmat52@gmail.com

IJTIHAD CENTER
FOR STUDIES AND TRAINING

OPEN ACCESS
Date received: Jan 5, 2024
Date revised: Feb 25, 2024
Date accepted: Apr 7, 2024
DOI: 10.5281/zenodo.14584952

ABSTRACT

The importance of intellectual capital comes from the fact that it is the most valuable asset today, after the emergence of the concept of the "knowledge economy" at the end of the 20th century, in which knowledge has become one of the main assets of any economic or social growth, and from which the world has moved from the seeking and competing for sources of scarce resources to control an many sources of knowledge as possible, in other words the transition of the economy from material to the economy of the idea. Therefore, there has been an increased interest in scientific intellectual forces capable of developing and advancing projects for institutions and achieving their competitive advantage. Islamic/participatory banks, as institutions, are in turn required by the contemporary economy to pay attention to this type of capital, which embodies a reality, while striving diligently to develop and advance it in order to obtain a greater competitive advantage.

KEYWORDS:

Intellectual Capital; Economy of Knowledge; Participatory Banks; Competitive Advantage; Economy of Nature.

IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 1 - Issue 2, June - December 2024
مجلد 1 - عدد 2، يونيو – ديسمبر 2024

رأس المال الفكري للبنوك التشاركية في ظل اقتصاد المعرفة: الو اقع والآفاق

الدكتور محمد كرماط

* المركز المغربي للدراسات الثقافية والتاريخية الصحراوية

garmat52@gmail.com

IJTIHAD CENTER
FOR STUDIES AND TRAINING

OPEN ACCESS

تاريخ الاستلام: 17 غشت 2024

تاريخ التعديل: 21 سبتمبر 2024

تاريخ القبول: 28 سبتمبر 2024

المعرف الرقمي: DOI: 10.5281/zenodo.14584952

الملخص:

تنبع أهمية رأس المال الفكري من كونه أكثر الأصول قيمة اليوم، بعد ظهور مفهوم "اقتصاد المعرفة" في نهاية القرن العشرين، حيث أصبحت فيه المعرفة من الأصول الرئيسة لأي نمو اقتصادي أو اجتماعي، ومنه تحول العالم من البحث والتنافس من أجل مصادر الموارد النادرة إلى البحث والتنافس من أجل السيطرة على أكبر قدر ممكن من مصادر المعرفة، وبعبارة أخرى الانتقال من اقتصاد المادة إلى اقتصاد الفكرة. الأمر الذي فرض ضرورة الاهتمام بالقوى الفكرية العلمية القادرة على تطوير وتقدم المشروعات للمؤسسات وتحقيق ميزتها التنافسية. والبنوك الإسلامية/التشاركية بدورها كمؤسسات تنموية يفرض عليها الاقتصاد المعاصر الاهتمام بهذا النوع من الرأسمال، مع بذل كافة الجهود لتطويره واستثماره على أكمل وجه بما يحقق ميزة تنافسية مستدامة.

الكلمات المفتاحية:

رأس المال الفكري؛ اقتصاد المعرفة؛ البنوك التشاركية؛ الميزة التنافسية؛ اقتصاد الطبيعة.

IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 1 - Issue 2, June - December 2024
مجلد 1 - عدد 2، يونيو – ديسمبر 2024

مقدمة[1]

علم الاقتصاد من العلوم التي تفرض على الباحث الإلمام بالتحولات التي مرت منها البشرية، والتي أفرزت نظريات عكست الواقع الذي برزت فيه. ويرجع جوهر التحول إلى الأسس الثلاثة العميقة التي تتحكم بالثروة الثورية: الزمان والمكان والمعرفة[2]. فقد شهدت المجتمعات البشرية تطورات عبر مر العصور وكر الدهور أطلق عليها اصطلاحا تسمية "التحولات الثلاثة"، كل من تلك التحولات اصطبغت بخصائص وميزات خالفت التي تليها. فكلما تغيرت تلك الأسس، أفرزت تحولا في نوعية الاقتصاد: فمن المجتمع الزراعي (اقتصاد الطبيعة) إلى المجتمع الصناعي (اقتصاد الآلة) وصولا في عصرنا إلى المجتمع المعرفي (اقتصاد المعرفة)، حيث شهد العالم تطورا هائلا ومتسارعا في ميدان التقدم وثورة التكنولوجيا المعلوماتية، بالإضافة إلى العولمة، وسرعة انتقال المعلومة عبر شبكات الاتصال وشبكات الإنترنيت؛ ما ساهم في إحداث تغيرات في اقتصاديات الدول تحولت فيه هذه الاقتصاديات التي كانت تعتمد بالدرجة الأولى على الماديات من رأس المال والعمل والأرض إلى اقتصاديات تعتمد على تكنولوجيا المعلوماتية والرقمية[3].

وبهذا ظهر مفهوم جديد في نهاية القرن العشرين وهو "اقتصاد المعرفة" الحال محل الاقتصاد المادي، والذي أصبحت فيه المعرفة من أهم الأصول الرئيسة لأي نمو اقتصادي أو اجتماعي، ومنه تحول العالم من البحث والتنافس من أجل مصادر الموارد النادرة إلى البحث والتنافس من أجل السيطرة على أكبر قدر

[1] **To cite this article:**

GARMAT, Mohammed, *Intellectual Capital of Participatory Banks in the Knowledge Economy: Reality and Prospects*, Ijtihad Journal for Islamic and Arabic Studies, Ijtihad Center for Studies and Training, Belgium, Vol. 1, Issue 2, December 2024, 287-308.

محمد كرماط، **رأس المال الفكري للبنوك التشاركية في ظل اقتصاد المعرفة: الواقع والآفاق**، مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية، مركز اجتهاد للدراسات والتكوين، بلجيكا، مج. 1، ع. 2، ديسمبر 2024، 287- 308.

© This research is published under the (CC BY-NC 4.0) license, which permits anyone to download, read, and use it for free, provided that the original author is credited, any modifications are indicated, and it is not used for commercial purposes.

[2] ألفن توفر، هايدي توفلر، الثروة واقتصاد المعرفة، تر. محمد زياد يحيى كبة، 2008، ط1، النشر العلمي والمطابع، كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008، ص ز.

[3] آر إيه بوكانان، الآلة قوة وسلطة: التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 18 حتى الوقت الحاضر، تر. شوقي جلال، عالم الفكر، ع. 259، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000، ص21-22.

ممكن من مصادر المعرفة، وبعبارة أخرى الانتقال من اقتصاد الندرة إلى اقتصاد الوفرة. وهو التحول الذي فرض إعادة التفكير في كثير من المعتقدات والأفكار كما قال أندريه جاك هوليك[1]، وهو نفس ما دعا إليه جون كينيت جالبريت من القول بأن "مجتمع الوفرة"[2] يختلف بالضرورة عن "مجتمع الندرة" الذي ظهرت فيه تعاليم النظرية الاقتصادية على أيدي آدم سميث وريكاردو. ولعل أبرز تلك الاختلافات هو أهمية رأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي وعده من أكثر الأصول قيمة؛ ما دام أنه يمثل القوى الفكرية العلمية القادرة على تطوير وتقدم المشروعات.

ومن ثم، فإن الصناعة المالية التشاركية في ظل اقتصاد المعرفة في حاجة فعلية إلى وجود رأس مال فكري، يمتلك المعرفة التي تنسجم مع خصوصيتها في جانب العمل المصرفي مع الضوابط الشرعية لفقه المعاملات المالية، ويتصف كذلك بامتلاك المهارات والقدرات التي تتناسب مع طبيعة هذه البنوك؛ نظرا لحجم التحدي الذي تواجهه من جانب، ومن جانب آخر حتى تكون قادرة على جذب المودعين وتقديم الخدمات المصرفية اللازمة لمعاملاتهم المالية التشاركية.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الورقة لتبيان واقع رأس المال الفكري في تجربة البنوك التشاركية الفتية في المغرب، ثم تسليط الضوء على الآفاق التي يمكن تسطيرها في هذا الصدد لتحقيق الميزة التنافسية في سوق الصناعة المالية.

فتكون صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس هي: ما واقع رأس المال الفكري في البنوك التشاركية اليوم؟ وما آفاقه المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة؟

وبناء على ما مضى فإن أهداف البحث تتحدد كما يلي:

- التعريف بـ."رأس المال الفكري" وبيان أهميته في الاقتصاد المعاصر.

[1] Abundance vs scarity، بواسطة: محمد إيهاب يونس، "نموذج الوفرة: رؤية جديدة للمشكلة الاقتصادية"، مجلة الشروق للعلوم التجارية، ع. 4، س. 04، مصر، يونيو 2010، ص 66.

[2] لجون كينيت جالبريت كتاب: مجتمع الوفرة The affluent Society، ألفه عام 1958، وهو كتاب حقق أفضل المبيعات آنذاك. يؤكد فيه أن العالم المتقدم الذي تمثله الولايات المتحدة تقليديا قد نجح أخيرا في ذلك العام في لخروج من "عالم الندرة الضارية" إلى"عالم الوفرة"، حين أملت علينا الضرورة الملحة أسلوب الحياة الذي ينبغي علينا أن نعيشه.

- التعرف على واقع رأس المال الفكري في البنوك الإسلامية/التشاركية في البلاد العربية بصفة عامة وفي المغرب بصفة خاصة.
- معرفة الآفاق التي سيعرفها هذا الرأسمال تحت كنف الصناعة المالية التشاركية بالمغرب.

وقد اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم اتباع هذا المنهج في الإطار النظري الخاص بموضوع البحث، حيث تم وصف لمفهوم وأهمية رأس المال الفكري، وتحديد واقعه في البنوك التشاركية/ الإسلامية. ثم دراسة الحالة من خلال حالات البنوك التشاركية بالمغرب.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة، فإن الباحث قد اطلع على بحوث تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، منها:

- عبد القادر زيتوني، سهام دربالي، "رأس المال الفكري: الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة"، في أبحاث المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، إسطنبول، تركيا، أيام: 09-10 سبتمبر 2013.
- محمد البلتاجي، "تنمية الموارد البشرية في المؤسسات المالية الإسلامية"، في أبحاث مؤتمر الخدمات المالية الإسلامي الثاني، طرابلس، ليبيا، أيام: 27-28 أبريل 2010.
- عبد الرحمن نصيرة، "رأس المال الفكري وإشكالية تحقيق التميز في ظل الاقتصاد المعرفي"، مجلة الاقتصاد الجديد، ع. 07، س. 4، الجزائر، سبتمبر 2012.
- حسين عبد المطلب الأسرج، "دور رأس المال الفكري في تنمية المصارف الإسلامية"، MPRA، ديسمبر 2013.
- بهجت صبري عطا الله، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية –دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
- مفتاح صالح، حاجي فهيمة، "أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة -دراسة عينة من المصارف الإسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي-"، مجلة معارف، ع. 20، س. 10، الجزائر، جوان 2016.

إلا أن الملاحظ على هذه الدراسات أمران. أولهما أنه ليست هناك دراسة محلية –حسب اطلاع الباحث- تناولت الموضوع، وبالتالي فإن دراسة حالة رأس المال الفكري واقعا في البنوك التشاركية بالمغرب من الإضافات في هذا المجال. وثانيهما أنه لم تتطرق الدراسات السابقة إلى الخصائص والمزايا التي يفرق بها اقتصاد المعرفة عن الاقتصادات السابقة له، والتي ألزمت إعادة التفكير في كثير من المعتقدات والأفكار الاقتصادية- بما فيها آراء الفقهاء- والتي كانت مرآة لعصرها، ومن ثم تفترض المعرفة الجامعة بين القراءتين (قراءة في الوحي وقراءة في الوجود) فلا تبقى مشدودة لتراث فقهي أنتج في سقف معرفي مغاير تماما لما عليه الآن، وما رأس المال الفكري إلا إحدى تجلياته.

الفصل الأول: رأس المال الفكري: المفهوم، المكونات والخصائص

هناك جدل كبير حول رأس المال الفكري، ويركز هذا الجدل بشكل أساس حول عدد من الأمور المتعلقة بهذا النوع الفريد من رأس المال، وأهم هذه الأمور: مفهومه، وماهية مكوناته، وكيفية قياسه والإفصاح عنه، ومدى مساهمته في فرع سوية الاقتصاد بشكل عام، وسوية المؤسسات بشتى أشكالها وأنواعها بشكل خاص[1].

المبحث الأول: مفهوم رأس المال الفكري

ظهر مفهوم رأس المال الفكري في تسعينات القرن الماضي نتيجة للتحول الثالث "اقتصاد المعرفة"؛ لذلك لا زال مفهوما خديجا لا يزال في مرحلة التطور والبناء والاكتشاف. ويعتبر Ralph Stayer الذي كان يعمل مديرا لشركة جونسون فيلي للأطعمة أول من أطلق عبارة "رأس المال الفكري"[2]. وقد تعددت بعد ذلك التسميات التي استخدمت للدلالة على نفس المسمى، وذلك بحسب المستخدم نفسه: فالتسمية عند الاقتصاديين كانت "الرأس المال المعرفي"، وعند خبراء الإدارة كانت "الرأس المال الفكري"، وعند المحاسبين كانت "رأس المال غير الملموس". وكل هذه التسميات يقابلها في الاقتصاد التقليدي مفهوم "رأس المال المادي".

[1] عبد الناصر نور، وآخرون، رأس المال الفكري، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع. 25، س. 10، بغداد، 2010، ص 21.

[2] عادل حرحوش المفرجي، أحمد علي صالح، رأس المال الفكري وطرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، د.ط.، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003، ص 14.

وبناء على تغير الاجتهادات في تسمية رأس المال الفكري، فقد تعددت الرؤى حول المفهوم أيضا، ونلمس ذلك من خلال التعريفات التالية[1]:

- تعريف (Stewart): المهارات والخبرات المتميزة التي يمتلكها الأفراد في المنظمة بحيث لا يوجد من يمتلكها من المنظمات المنافسة، فضلا عن كونها استراتيجية يدفع الزبناء ثمنها بشراء المنتج.
- تعريف (Spender): يمثل نخبة متميزة من العاملين، لهم القدرة على تفكيك هيكلة الصندوق الأسود للعمل الإنتاجي إلى مكوناته الأولية، وإعادة ترتيبها واستخدامها بشكل متميز.
- تعريف (Webster): صفة للقياديين التحويليين، وتتمثل قدرتهم على تحويل التقنية من البحث إلى التصنيع بنجاح عال، يساهم في بقاء المنظمة في عالم المنافسة لمدة زمنية طويلة.

وقد عرفه بعض الباحثين الاقتصاديين العرب بأنه: "عبارة عن العناصر غير الملموسة المستندة على العنصر البشري، والتي تضيف قيمة للمنشأة؛ مما يخلق مزايا تنافسية يترتب عليها توليد أرباح غير عادية بالمقارنة مع المثيل في نفس طبيعة النشاط"[2].

والملاحظ على هذه التعريفات أنها قصرت رأس المال الفكري على العنصر البشري وما يمتلكه من خبرات ومؤهلات ومعارف، مع أن مكونات هذا الرأس مال اللامادي أوسع من ذلك كما سيأتي، وما ذلك إلا للأهمية القصوى التي يتبوؤها المكون البشري ضمن تلك المكونات.

المبحث الثاني: مكونات الرأس مال الفكري

اختلف الباحثون في رؤيتهم لمكونات رأس المال الفكر، فالبعض منهم يرى أنه يتكون من عنصرين. يتمثل الأول في رأس المال البشري، وهو المعرفة المتعلقة بالشخص، والمحفوظة في ذهنه، المتعلقة بالمؤسسة. وتحدد الآخر في الأصول الفكرية، وهي المعرفة المستقلة، والتي تمتلكها المؤسسة.

[1] زهرة بربش، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل فرع جنرال كابل، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014، http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/4963.

[2] بن نافلة قدور، مزريق عاشور، "اقتصاد المعرفة: موارده رأس المال الفكري وسلعه معلومات"، في أبحاث الملتقى الدولي: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، أيام: 13-14 ديسمبر 2011، https://iefpedia.com، (تم التصفح بتاريخ : 08 أغسطس 2024).

في حين يرى آخرون أن رأس المال الفكري يمثل القيمة الاقتصادية لنوعين من الموارد غير الملموسة، هما: رأس المال الهيكلي الذي يمثل أصول البنى التحتية المتمثلة في نظم المعلومات، السياسات والإجراءات في المؤسسة، ثقافة المؤسسة، تكنولوجيا الاتصال، العمليات التشغيلية، إلخ. ورأس المال البشري، وهو مجموع الكفاءات والمهارات والمعارف التي يمتلكها العاملون في مؤسسة ما.

بينما البعض الآخر يرى أن رأس المال الفكري منحصر في المورد البشري، وهو دال عليه بالمطابقة. وهناك العديد من التصنيفات لمكونات الرأس المال الفكري، نذكر منها[1]: تصنيف معهد Brooking، تصنيف Sveibey، تصنيف Gurthrie & Petty، Brennan & connell.

وتكاد تنفق هذه التصنيفات على أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة رؤوس أموال، وبها يتشكل[2]: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات. (ينظر الشكل أسفله: مكونات رأس المال الفكري).

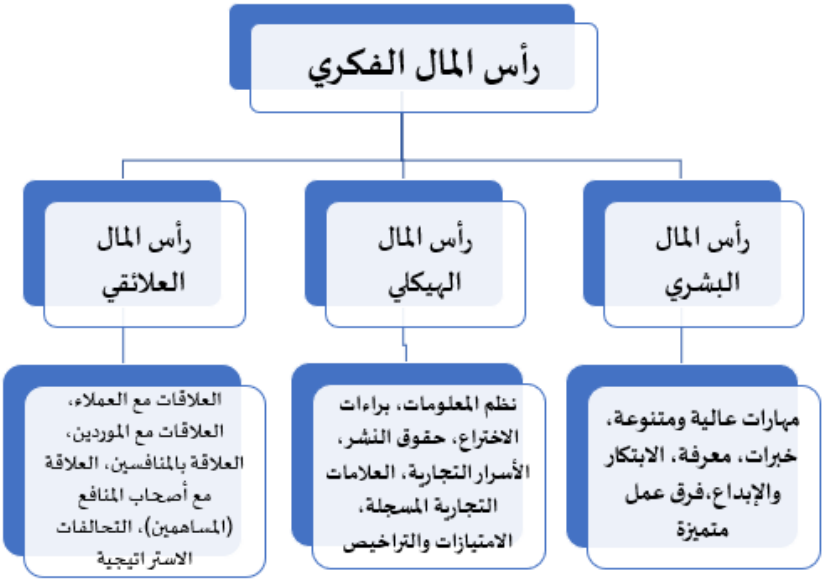

الشكل (1): مكونات رأس المال الفكري

[1] بهجت صبري عطا الله، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية –دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 26-28.

[2] أحمد غازي مهنا، بناء نموذج وصفي لقياس رأس المال الفكري: النموذج الوصفي المقارن نحو إطار ناظم لعملية القياس، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص 26.

IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 1 - Issue 2, June - December 2024
مجلد 1 - عدد 2، يونيو – ديسمبر 2024

ويتضح من هذا الشكل خلاصة للمكونات الثلاثة للرأسمال الفكري، مع تفصيل لجزئيات كل مكون منها على حدة[1]. وهي في جملتها ترجع إلى ما قد ذكر[2].

المبحث الثالث: خصائص رأس المال الفكري

ولمعرفة خصائص رأس المال الفكري عمد الباحثون الاقتصاديون إلى وضع جداول تحدد تلك الخصائص والمزايا مقارنة مع قسيمه "رأس المال المادي"[3]، (ينظر الشكل 2).

	رأس المال المادي	رأس المال الفكري
الميزة الأساسية	مادي ملموس	غير مادي- أثيري- غير ملموس
موقع التواجد	ضمن البيئة الداخلية للأفراد	في عقول الأفراد العاملين في الشركة
التمثيل النموذجي	الآلة، المعدات، المباني	الأفراد ذوي المعارف والخبرات
القيمة	متناقصة بالاندثار	متزايدة بالابتكار
نمط خلق الثروة	بالاستخدام المادي	بالتركيز والانتباه والخيال الواسع
المستخدمون لهم	العمل العضلي	العمل المعرفي
الو اقع التشغيلي	يتوقف عند حدوث المشاكل	يتوقد عند حدوث المشاكل
الزمن	له عمر إنتاجي وتناقص بالطاقة	ليس له عمر مع تزايد في القدرات الإبداعية

[1] السعيد، هاني محمد، رأس المال الفكري: انطلاقة إدارية معاصرة، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 37.

[2] Marie-Annick MONTALAN, Béatrice VINCENT, Performance des organisations transversales hospitalières: Proposition d'un outil d'évaluation du capital immatériel des équipes mobiles de GERIATRIE, publié dans « Comptabilités, économie et société, Montpellier: France », 2011, p 6.

[3] علي يعن الله القرني، متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة، رسالة دكتوراه في الإدارة والتخطيط، قسم الإدارة والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 49.

الشكل (2): جدول للاختلافات بين الرأس مال المادي والرأس مال الفكري[1]

يتضح من هذا الجدول الاختلاف الواقع بين اقتصاد المادة/ الطبيعة وبين اقتصاد المعرفة/ الفكرة في مجموعة من النقاط، تتلخص في أن اقتصاد المعرفة هو اقتصاد الوفرة التي تنبأ به غير واحد من الاقتصاديين في منتصف القرن الماضي، ما دام أن الإبداع في الأفكار لا حدود له.

المبحث الرابع: طرق قياس رأس المال الفكري

هناك من الجهود المبذولة من أجل تطوير مقاييس ومؤشرات، يمكن الاعتماد عليها لقياس وتقييم رأس المال الفكري على مستوى المؤسسات. ورغم التقدم الملموس الذي حدث في هذا المجال[2]، إلا أنه لا تزال هناك مساحة غير متفق عليها بين المختصين فيما يتعلق بطرق ونماذج تقييم الأصول المعرفية ورأس المال الفكري. إلا أنه من أهم تلك الطرق:

- **أسلوب معدل العائد على الأصول**: ويستخدم متوسط العوائد قبل الضريبة الخاص بالمؤسسة قبل ثلاث أو خمس سنوات، ثم يقسم هذا المتوسط على متوسط الأصول المادية لنفس الفترة الزمنية، ثم تقارن النتيجة مع متوسط الصناعة.
- **أسلوب الرسملة السوقية**: أي حساب الفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة والقيمة الدفترية لها، حيث يمثل الفرق بينهما قيمة رأس المال الفكري، بحيث تعتبر القيمة السوقية الحقيقية للمؤسسة؛ لأنها تشتمل على الأصول اللا مادية ورأس المال الفكري اللا مادي.
- **الأسلوب المباشر**: والمقدر قيمة رأس المال الفكري من خلال مختلف عناصره التفصيلية، وقيمة رأس المال الفكري في الصيرفة الإسلامية[3].

[1] عبد الستار حسين يوسف، "دراسة تحليلية لرأس المال الفكري وطرق قياسه في منظمات الأعمال، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة"، ع. 117، س. 31، سلطنة عمان، 2010، ص 17.

[2] Ghita Bennis, Gervais Thenet, La mesure du capital immatériel : Une proposition de grille interprétative appliquée aux activités de service marocaines, La Revue des Sciences de Gestion, 6/2021, N° 312, pp. 37-47.

[3] عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك -دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2012، http://biblio.univ-alger.dz/، (تم التصفح 7 غشت، أغسطس 2024).

- **نظام مقاييس الأداء المتوازن**، فهو نظام متعدد الأبعاد لقياس الأداء، ويعد بمثابة ترجمة لاستراتيجية وحدة الأعمال داخل مجموعة مترابطة من المقاييس التي تحدد بدقة الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل وآلية إنجاز أو تحقيق هذه الأهداف، ولقد اشتق هذا النموذج اسمه من محاولة التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل لمقاييس الأداء المالية وغير المالية، وأخيرا مسببات الأداء والأهداف المحققة[1].

الفصل الثاني: رأس المال الفكري في البنوك الإسلامية/التشاركية بالمغرب

حتى تستطيع البنوك الإسلامية /التشاركية المنافسة كسب حصة أكبر من السوق البنكي العالمي، فإنها بحاجة ماسة إلى وجود رأس المال الفكري الذي يمتلك المعرفة، التي تنسجم مع خصوصيتها في جانب العمل البنكي، وكذلك الضوابط الشرعية لفقه المعاملات المالية، ولعل ما يعزز الاهتمام بالصيرفة الإسلامية خاصة بعدما أثبتت المعاملات البديلة عن النظام البنكي التقليدي فعاليتها في التنمية الاقتصادية[2].

المبحث الأول: الاهتمام برأس المال الفكري مصلحة شرعية وضرورة و اقعية

إن العناية برأس المال البشري باعتباره رأس مال فكري بالمطابقة كما هو عند بعض الباحثين، أو باعتباره أهم مكون من مكونات رأس المال الفكري بالاعتبار عند البعض الآخر قديم جدا، إلا أن المعرفة والكفاءة المطلوبة فيه تختلف باختلاف نوعية الاقتصاد، إذ أنها في اقتصاد طبيعي أو صناعي ليست هي في اقتصاد معرفي. فذلك يختلف باختلاف المجتمع وباختلاف السقف المعرفي، وقد ورد التنصيص على تلك الكفاءة المعرفية في قول صافورا ابنة شعيب : {**يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**}[3]، فالقوة ههنا خاضعة لنوع المعرفة المطلوبة بحسب المجال والتخصص، زيادة على القيمة الأخلاقية المتمثلة في الأمانة، وإن كانت هذه القيمة أحيانا يغض عنها الطرف عند عدم توفرها -وقل أن تجتمعا- في سبيل تلك

[1] شريف محمد محمد يوسف، "قياس رأس المال الفكري باستخدام بطاقة القياس المتوازن وأثر ذلك على أداء المنظمات بالتطبيق على البنوك التجارية بمصر"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع. 4، مج. 49، مصر، 2019، ص 758.

[2] مفتاح صالح، حاجي فهيمة، ص 97.

[3] سورة القصص: 26.

القوة/الكفاءة، وهو ما جاء منصوصا عن الإمام أحمد عندما سئل عن قائدين أحدهما صالح ضعيف، والآخر فاسق قوي، مع أي القائدين يقاتل المؤمن المقاتل؟ فقال: مع القوي دون الضعيف؛ لأن القوي قوته للمؤمنين وفسقه على نفسه، والصالح ضعفه على المؤمنين وصلاحه لنفسه[1].

فإذا كان ذلك كذلك؛ فإن البنوك الإسلامية/ التشاركية بوصفها ذات مرجعية إسلامية مطالبة بتنمية رأس المال الفكري تدينا قبل أن يكون واقعا تفرضه السوق التنافسية لتحقيق الميزة التنافسية.

أما تدينا، فإن المبادئ الإسلامية الكبرى تدعو إلى الاهتمام بهذا النوع من رأس المال وتنميته، ومن ذلك[2]:

- **مبدأ التزام الأمانة في ممارسة العمل**: حيث إن إسناد أي عمل لأي فرد من المسلمين يعتبر أمانة هو مسؤول عنها يوم القيامة، ومحاسب على أسلوب أدائها، {**قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**}[3]، ويقول تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ**}[4].
- **مبدأ القوة والإتقان في أداء العمل**: فالعبرة ليست في أداء العمل أيا كان نوعه، ولكن في الصفة التي أدي بها، وهو ما يحتاج إلى الكفاءة في التخصص، وقد وردت في النصوص الشرعية إشارات لذلك ففي قصة رؤيا عبد الله بن زيد للأذان، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت، فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك"[5]، وفي الحديث: "إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه"[6]، وهو في أمر لا يتصور فيه الإتقان لهوانه على النفوس.
- **مبدأ العمل مسؤولية شخصية**: إذ ترتكز فلسفة الإسلام على أن مسؤولية العمل في وظيفة بعينها مسؤولية شخصية وليست جماعية، فكل شخص مسؤول عن عمله وتصرفه؛ ما يستدعي المراقبة

[1] محمد أبو زهرة، ابن تيمية: حياته، عصره، آراؤه الفقهية، د. ط.، دار الفكر العربي، 1952، ص 141.

[2] سمير رمضان الشيخ، مشكلات إدارة الأفراد في البنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر، 2013، ص 77-81.

[3] سورة التوبة: 105.

[4] سورة الأنفال: 27.

[5] رواه أبو داود، كتاب الصلاة، باب الأذان، رقم: 650.

[6] رواه مسلم، كتاب الجنائز، باب في تحسين كفن الميت، رقم: 943.

الذاتية: {وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[1]. كما تتطلب المسؤولية الشخصية عدم الانجرار مع التيار، بل يوطن الإنسان نفسه في المواقف، وفي الأثر عن حذيفة: "لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم: إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا."[2].

- **مبدأ الشورى**: وهذا مبدأ إسلامي أصيل مستمد من قوله تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}[3]، وقوله تعالى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ}[4]، ويترتب على هذا إحساس الفرد بقيمته التشاركية في صناعة القرار، وبالحاجة لكفاءته وفاعليته في إنجاز العمل؛ مما يرفع من مردوديته والسعي لتطويرها.

أما واقعا، فإن هذه البنوك باعتبارها منظمات لها سمات خاصة تميزها عن البنوك التقليدية في المجتمع وحتى تحقق الميزة التنافسية؛ وكسب حصة أكبر من السوق على المستوى المحلي بحاجة إلى وجود رأس مال فكري، يسعى لامتلاكه للمعرفة التي تنسجم مع خصوصيتها في جانب العمل المصرفي، وكذلك الضوابط الشرعية لفقه المعاملات، إضافة إلى امتلاك المهارات والقدرات التي تناسب طبيعة التحديات التي تواجهها. وقد فرض هذا الواقع مجموعة عوامل:

- **تطور حجم الصناعة المصرفية الإسلامية**: وهذا يعتبر تحديا للبنوك الإسلامية يتطلب وجود مهارات ومعارف وخبرات على مستوى متميز تستطيع بها المحافظة على نموها وتطورها ومحافظتها على ميزة تنافسية مستدامة[5].
- **التطورات التكنولوجية والاقتصادية**: طبيعة التطورات التكنولوجية والاقتصادية؛ تفرض على مؤسسات الصناعة المالية الإسلامية أن تنشر وعيا وإدراكا، وتربي "كادرا" بشريا يمتلك المهارات والمعارف والخبرة الميدانية، ويؤمن بثقافة مؤسسته وقيمها ويحترمها؛ ما يجعله قادرا على التكيف

[1] سورة النحل: 93.

[2] رواه الترمذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله، باب ما جاء في الإحسان والعفو، رقم: 2007.

[3] سورة آل عمران: 159.

[4] سورة الشورى: 38.

[5] موسى شحادة، أدوات الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية الواقع والتطلعات، 19 أكتوبر 2016، https://alghad.com/، (تم التصفح بتاريخ 6 غشت 2024).

ومواجهة أي تغيير يطرأ تكنولوجيا كان أو اقتصاديا والتعامل معه بما يخدم المؤسسة التي ينتمي إليها[1].

- **الحاجة إلى تطوير منتجات مصرفية إسلامية جديدة**: إن الابتكار والإبداع مطلبان أساسيان لبناء ميزة تنافسية مستدامة لأي مؤسسة، مع ضرورة عدم الاكتفاء بما هو موجود من منتجات دون تجديد، وكأن الصيرفة الإسلامية وصلت إلى التشبع ولا مجال لابتكار المزيد من منتجاتها، وهو أبرز التحديات للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية خاصة في ظل التسارع والتطور في احتياجات المجتمع[2].
- **المنافسة القوية**: الصناعة المالية الإسلامية أضحى وجودها ينافس كبرى المصارف في العالم، ومكنها ذلك من تنامي الحصة السوقية في السوق المصرفي، وهذا كله يزيد من الضغط على المصارف الإسلامية لتزيد من قدراتها التنافسية؛ لذلك عليها أن تتجه نحو تعزيز قدرات مواردها البشرية وتؤهلها لتقديم خدمات مصرفية غاية في الجودة على كافة المستويات، تدعم أهدافها التنافسية من خلال كسب عملاء جدد، والمحافظة على علاقات البنك مع عملائه الحاليين.

المبحث الثاني: و اقع رأس المال الفكري في البنوك الإسلامية/ التشاركية

إذا كانت هذه هي العوامل المحفزة لإيلاء الاهتمام والعناية برأس المال الفكري في البنوك الإسلامية إلا أن واقعها لا يزال دون المستوى المطلوب حتى تحقق الميزة التنافسية عالميا، بله محليا مع التجربة الفتية للبنوك التشاركية في المغرب[3]. فحسب ما تمت دراسته كحالات، فإنها تكاد تتطابق مع بعض

[1] مفتاح صالح، حاجي فهيمة، ص 100-101.

[2] محمد البلتاجي، تنمية الموارد البشرية في المؤسسات المالية الإسلامية، في أبحاث مؤتمر الخدمات المالية الإسلامي الثاني، أيام: 27-28 أبريل 2010، https://iefpedia.com/، (تم التصفح بتاريخ 7 غشت 2024).

[3] احتل المغرب الرتبة 11 عربيا و102 عالميا في ترتيب الدول ضمن مؤشر اقتصاد المعرفة لسنة 2012.
عبد الرحمن كساب عامر، رأس المال المعرفي، ط1، دار كتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص201.

الحالات التي تمت دراستها في العالم الإسلامي[1]، ويمكن إرجاع ذلك إلى مجموعة من التحديات والعقبات، نذكر منها[2]:

- **الافتقار إلى الكفاءات والطاقات المؤهلة**: حيث يتطلب العمل المالي الإسلامي تأهيلا خاصا، وكفاءات إدارية مدربة، يكون لديها إلمام بطبيعة عمل المؤسسات المالية الإسلامية، فالقوى العاملة الضعيفة ستفرض تهديدا من حيث المخاطر التشغيلية وتعيق إمكانية نمو البنك. ويلاحظ في الحالات التي درسها الباحث أن كل العاملين فيها وافدون من المؤسسات المالية التقليدية، تم تكوينهم تكوينا ضعيفا (أسبوع على الأكثر) في مسائل تتعلق بالجانب الفني ليس إلا؛ ما لا يرتقي بهم إلى الإجابة عن كثير من تساؤلات الزبناء واستفساراتهم، الشيء الذي يضعف المكون العلائقي لرأس المال الفكري للبنوك التشاركية بالمغرب.
- **الافتقار إلى البحث والتطوير**: تعاني أغلب المؤسسات المالية الإسلامية من غياب ثقافة الإبداع والتطوير، وأظهرت العديد من التقارير أن المخصصات المالية السنوية لأكبر المؤسسات المالية الإسلامية في دول الخليج ضئيلة جدا، بعكس المؤسسات المالية الأوروبية التي تولي اهتماما كبيرا لعمليات التطوير والبحث.
- **غياب حقوق الملكية الفكرية** لصاحب فكرة منتج مالي مطور أو جديد خاصة أن الكثير من منتجات المالية المبتكرة تتطلب تكاليف تطوير ومخاطر تطبيق للتحقق من جدواه من قبل مؤسسة ما، وبعد نجاح المنتج المطور أو المبتكر تسارع المؤسسات المالية الأخرى إلى تطبيقه ومحاكاته والاستفادة منه دون تحمل أي مخاطر أو تكاليف، وهذا ما يثبط عزائم المؤسسات المالية عن محاولة التطوير والابتكار.
- **خضوع المؤسسات المصرفية الإسلامية لمعايير** وضوابط لا تتفق وطبيعة عملها في دولها الأم، ومعاملتها من طرف البنوك المركزية بنفس القواعد الاحترازية (الاحتياطي القانوني مثلا)، وبالتالي

[1] ينظر حالات اشتغل عليها: بهجت صبري عطا الله، المصدر نفسه، ص 83 وما بعدها؛ مفتاح صالح، حاجي فهيمة، المصدر نفسه، ص 102-106.

[2] اخنيمة محمد الأمين، حنان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية: الواقع والتحديات ومناهج التطوير، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع. 12، س. 4، الجزائر، 2014، ص 656.

قصور بعض القوانين على معالجة مهمة البنوك الإسلامية في تحقيق متطلبات ملاءمتها في تطبيق صيغ تمويل خاصة بها.

المبحث الثالث: قياس رأس المال الفكري في البنوك الإسلامية/ التشاركية بالمغرب[1]، دار الصفاء نموذجا

مع صدور القانون رقم 12. 103 (المتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المعتبرة في حكمها)، والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 6328، بتاريخ فاتح ربيع الآخر 1436 هـ (22 يناير 2015)، بزغ فجر البنوك التشاركية بالمغرب، فكان أن افتتحت المجموعات البنكية فروعا لها تشاركية، منها ما قامت به مجموعة "التجاري وفا بنك" من فتح فرع تشاركي لها باسم "دار الصفاء"[2].

وعودا على بدء، فإننا سنعتمد على نموذج نسبة القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة لقياس مدى تأثير رأس المال الفكري في ربحية البنوك التشاركية (دار الصفاء نموذجا)؛ لكونها سهلة التطبيق، وللواقعية أقرب.

وصيغة هذا النموذج كالتالي:

القيمة السوقية للمنظمة =	**رأس المال الفكري (اللامادي) + رأس المال المادي**

وهذه المقاييس أكثر اعتمادا في المبادئ والأسس المالية والمحاسبية على أساس أن:

رأس المال الفكري (اللامادي) =	**القيمة السوقية للشركة – القيمة الدفترية المحاسبية**

ومن هذا المنطلق تحسب قيمة رأس المال الفكري على أساس أن القيمة السوقية للشركة تعبر عن القيمة الفعلية لها، وأن قيمة رأس المال المادي مسجلة بالدفاتر المحاسبية الخاصة بالشركة، ويطلق عليها مصطلح "القيمة الدفترية للشركة".

[1] TOUFIK Youssef, LAGHZAOUI Fadoua, Le développement des banques participatives au Maroc: Etat des lieux et perception du consommateur marocain, Revue Française d'Economie et de Gestion, Vol. 5 : N°. 6, pp. 620 – 621.

[2] عبد الله بن الطاهر، البنوك التشاركية الإسلامية بالمغرب في إطار الفقه المالكي وأدلته، ط 2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2013، ص 18-19.

البنك	القيمة السوقية للسهم الواحد (بالدرهم المغربي)	القيمة الدفترية للسهم الواحد (بالدرهم المغربي)	عدد الأسهم	رأس المال الفكري (بالدرهم المغربي)
التجاري وفا بنك	116,608,271,322.00	2.09آخر تحديث : 03-06-2019	215,343,068	**11660371665188**

إذا تقرر ذلك؛ فإنه تم تطبيق ذلك لقياس رأس المال الفكري على دار الصفاء كبنك تشاركي في الجدول أسفله:

البنك	القيمة السوقية للسهم الواحد (بالدولار الأمريكي)	القيمة الدفترية للسهم الواحد (بالدولار الأمريكي)	عدد الأسهم	رأس المال الفكري (بالدولار الأمريكي)
دار الصفاء	35,972,586.27	0.78 (بناء على الربع الثالث : 2022)	52,134,183	**4692076 .47**

الشكل (3): جدول يبين قيمة رأس المال الفكري في بنك الصفا[1]

ولنقارن هذه القيمة المحصل عليها فستتم مقارنتها (**4692076 .47**) بقيمة رأس المال الفكري لبنك تقليدي "غير تشاركي" (التجاري وفا بنك نموذجا)، والذي تقدر قيمة رأس ماله الفكري وفق الجدول التالي:

الشكل (3): جدول يبين قيمة رأس المال الفكري في بنك التجاري وفا بنك[2]

[1] تم اعتماد المعلومات المتاحة على: https://www.mubasher.info/، (تم التصفح بتاريخ 7 غشت 2024).

[2] المصدر السابق نفسه.

من خلال هذا الجدول تتبين قيمة الرأس المال الفكري في بنك التجاري وفا بنك بما يعادل 1166037166518،8 دولار أمريكي، وعلى ذلك فإنه يتبين أن بين القيمتين بونا شاسعا، وهذا ما تمت الإشارة إليه قبل من أن واقع رأس المال الفكري في البنوك التشاركية في المغرب لا زال دون المستوى المطلوب.

المبحث الثالث: آفاق رأس المال الفكري في الصناعة المالية التشاركية

لما كان واقع رأس المال الفكري في البنوك التشاركية/الإسلامية ما تقدم، فإن آفاق وتطلعاتها في ظل الاقتصاد المعرفي، يلزمها بأمور أهمها تنمية رأسمالها الفكري من خلال التركيز على:

أولا: التكوين المزدوج للأطر، وذلك بالسعي لاستقطاب العناصر البشرية التي جمعت بين التكوين الشرعي والاقتصادي والقانوني لشغل المواقع الإدارية المهمة، بالإضافة إلى العناصر البشرية من ذوي المهارات الفنية والتقنية في مجالات الأعمال المختلفة.

ثانيا: النظام المعلوماتي المتميز للموارد البشري، وذلك بامتلاك البنوك التشاركية لنظام معلومات للموارد البشرية، من أهم خصائصه أنه يمتاز بالدقة والحداثة وسرعة التنفيذ يؤهلها إلى أن تكون منافسة للبنوك التقليدية على الأقل، إن لم تتجاوزها في ذلك.

ثالثا: اعتماد المقاربة التشاركية، وهي ضرورة كبرى حيث تقوم البنوك الإسلامية بإيلاء الاهتمام الكبير لما يتفتق في الأذهان من أفكار وحلول لمشكلات وغير ذلك، ما قد يشارك به العاملون المتميزون في تطوير المؤسسة البنكية. إذ أن التشجيع على إقامة حلقات نقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية، وتحفيزهم المعنوي والمادي ينمي عندهم شعور الانتماء.

رابعا: التواصل المستمر مع الزبناء، وذلك قصد الوقوف على تقييمات العملاء لخدماتها ومنتوجاتها، واستشارتها لهم في تقديم خدمات جديدة تفتح أمامها الابتكار والتطوير.

خاتمة

مما تقدم يتضح أن الاهتمام برأس المال الفكري أصبح مصدرا رئيسا لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات بأنواعها في ظل الاقتصاد المعرفي، ولم يعد ذلك خيارا، بل هو حتمية دعا لها الشرع قبلا في مبادئ عامة، ودعت إليها الضرورة الواقعية بفعل التطورات التكنولوجية السريعة والضغوط التنافسية

الجديدة. ومن ثم كان الاستثمار في رأس المال الفكري للبنوك الإسلامية/ التشاركية من أولى الأولويات حتى تحقق لنفسها ميزة تنافسية في المجتمع، وتزيد من أسهمها في سوق الصناعة المالية، ولا يكون ذلك إلا بأمور، منها ما يلي:

- زيادة القدرة الإبداعية لدى مواردها البشرية واعتبارها رأس مال لا مجرد أفراد، وهذا يتطلب قرارات علمية مدروسة تهيئ فاعلية كل من الاستقطاب والاختيار والتدريب والتطوير وتقييم الأداء وتخطيط المسار الوظيفي.
- العمل على توفير المناخ المناسب لاستغلال إمكانات العاملين من قدرات ومهارات ومعارف، ولا يكون ذلك إلا بذكاء عاطفي واجتماعي يلزم حضوره في مسيري المؤسسات المالية التشاركية.
- ابتكار منتجات مالية إسلامية جديدة وتطويرها وفق نوعية الاقتصاد المسيطر، وعدم الاكتفاء بمنتجات تنتمي إلى اقتصاد آخر وسقف معرفي مغاير.

لائحة المراجع والمصادر

المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- أحمد غازي مهنا، بناء نموذج وصفي لقياس رأس المال الفكري: النموذج الوصفي المقارن نحو إطار ناظم لعملية القياس، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- اخنيمة محمد الأمين، حنان علي موسى، منتجات الهندسة المالية الإسلامية: الواقع والتحديات ومناهج التطوير، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع. 12، س. 4، الجزائر، 2014، ص 640- 663.
- آر إيه بوكانان، الآلة قوة وسلطة: التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 18 حتى الوقت الحاضر، تر. شوقي جلال، عالم الفكر، ع. 259، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000.
- ألفن توفر، هايدي توفلر، الثروة واقتصاد المعرفة، تر. محمد زياد يحيى كبة، ط1، النشر العلمي والمطابع، كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008.
- بن نافلة قدور، مزريق عاشور، "اقتصاد المعرفة: موارده رأس المال الفكري وسلعه معلومات"، في أبحاث الملتقى الدولي: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف، الجزائر، أيام: 13-14 ديسمبر 2011.
- بهجت صبري عطا الله، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية –دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
- زهرة بربش، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل، فرع جنرال كابل، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014.

- السعيد، هاني محمد، رأس المال الفكري: انطلاقة إدارية معاصرة، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- سمير رمضان الشيخ، مشكلات إدارة الأفراد في البنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر، 2013.
- شريف محمد محمد يوسف، "قياس رأس المال الفكري باستخدام بطاقة القياس المتوازن وأثر ذلك على أداء المنظمات بالتطبيق على البنوك التجارية بمصر"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع. الرابع، مج. 49، مصر، 2019، ص 741-769
- عادل حرحوش المفرجي، أحمد علي صالح، رأس المال الفكري وطرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، د. ط.، المنظمة العربية للتمنية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003.
- عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك -=راسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،http://biblio.univ-alger.dz/، 2012.
- عبد الرحمن كساب عامر، رأس المال المعرفي، ط1، دار كتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- عبد الستار حسين يوسف، دراسة تحليلية لرأس المال الفكري وطرق قياسه في منظمات الأعمال، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، ع. 117، س. 31، سلطنة عمان، 2010.
- عبد الله بن الطاهر، البنوك التشاركية الإسلامية بالمغرب في إطار الفقه المالكي وأدلته، ط 2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2013.
- عبد الناصر نور، وآخرون، رأس المال الفكري، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع. 25، س. 10، بغداد، 2010، ص 17-40.
- علي يعن الله القرني، متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة، رسالة دكتوراه في الإدارة والتخطيط، قسم الإدارة والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.
- محمد أبو زهرة، ابن تيمية: حياته، عصره، آراؤه الفقهية، د. ط، دار الفكر العربي، 1952.

- محمد البلتاجي، تنمية الموارد البشرية في المؤسسات المالية الإسلامية، في أبحاث مؤتمر الخدمات المالية الإسلامي الثاني، أيام: 27-28 أبريل 2010، https://iefpedia.com/.
- محمد إيهاب يونس، "نموذج الوفرة: رؤية جديدة للمشكلة الاقتصادية"، مجلة الشروق للعلوم التجارية، ع. 4، س. 4، مصر، يونيو 2010، ص 63-94.
- مفتاح صالح، حاجي فهيمة، "أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة -دراسة عينة من المصارف الإسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي-"، مجلة معارف، ع. 20، س. 10، الجزائر، يونيو 2016، ص 96-107.
- موسى شحادة، أدوات الاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية الواقع والتطلعات، 19 أكتوبر 2016، https://alghad.com/.

المراجع الأجنبية

- Ghita Bennis, Gervais Thenet, La mesure du capital immatériel: Une proposition de grille interprétative appliquée aux activités de service marocaines, La Revue des Sciences de Gestion, 6/2021, N° 312, pp. 37 à 47.
- Marie-Annick MONTALAN, Béatrice VINCENT, Performance des organisations transversales hospitalières: Proposition d'un outil d'évaluation du capital immatériel des équipes mobiles de GERIATRIE, publié dans « Comptabilités, économie et société, Montpellier: France », 2011, pp. 1-15.
- TOUFIK Youssef, LAGHZAOUI Fadoua, Le développement des banques participatives au Maroc: Etat des lieux et perception du consommateur marocain, Revue Française d'Economie et de Gestion, Vol. 5, N° 6, pp. 615 – 638.